{ ألم يأتكم نبأ الذين } خبر الذين { من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا ا } يعني : من كان بعد قوم نوح وعاد / وثمود .

وروي عن عبد ا بن مسعود Bه أنه قرأ هذه الآية ثم قال : كذب النسابون .

وعن عبد ا بن عباس Bهما قال : بين إبراهيم وبين عدنان ثلاثون قرنا لا يعلمهم إلا ا تعالى .

وكان مالك بن أنس يكره أن ينسب الإنسان نفسه أبا إلى آدم وكذلك في حق النبي A لأنه لا يعلم أولئك الآباء أحد إلى ا D .

{ جاءتهم رسلهم بالبينات } بالدلالات الواضحات { فردوا أيديهم في أفواههم } قال ابن مسعود : عضوا على أيديهم غيظا كما قال { عضوا عليكم الأنامل من الغيظ } (آل عمران - 119) .

قال ابن عباس : لما سمعوا كتاب ا عجبوا ورجعوا بأيديهم إلى أفواههم .

قال مجاهد و قتادة : كذبوا الرسل وردوا ما جاؤوا به يقال : رددت قول فلان في فيه أي كذبته .

وقال الكلبي : يعني أن الأمم ردوا أيديهم في أفواه أنفسهم أي : وضعوا الأيدي على الأفواه إشارة إلى الرسل أن اسكتوا .

وقال مقاتل : فردوا أيديهم على أفواه الرسل يسكتونهم بذلك .

وقيل : الأيدي بمعنى النعم معناه : ردوا ما لو قبلوا كانت أيادي ونعما في أفواههم أي : بأفواههم يعني بألسنتهم .

{ وقالوا } يعني الأمم للرسل { إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب } موجب لريبة موقع للتهمة